

عام ١٩٤٩ ، تحت الادارة المشتركة لوزارة الدفاع ووزارة التربية والثقافة (٢٥) . وهي ، نظريا ، منظمة طوعية ، ولكنها في الواقع تحاول ان تبلغ وتجنّد كل الشبيبة الاسرائيلية التي تتراوح اعمارها بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة ، سواء كانت في المدرسة أو عاملة .

وفي الوقت الحاضر تعمل الجنداع في ١١٠ مدارس عامة ، و ١٠٠ مدرسة مهنية ، و ٣٠ مدرسة زراعية ، وفي نحو ٢٥٠ صفا من الصفوف الاضافية اللاحقة للمدرسة الابتدائية وجماعات الشبيبة في الكيبوتزات ولقد وصل حجم المنظمة في العام ١٩٦٩ الى ٨٠ الفا ، من الفتيان والفتيات (٢٦) .

وتسهم الجنداع في القوات المسلحة الاسرائيلية عن طريق التدريب شبه العسكري التمهيدي ، وعن طريق امتصاص وتمثيل الشبيبة من مختلف الخلفيات الثقافية وتشريهم روح الرياضة والخدمة الوطنية (٢٧) . وهدف الجنداع هو غرس الاحاسيس الصهيونية في الشبيبة فضلا عن تزويدهم بنظرة الى ما ستكون عليه الحياة العسكرية واهميتها ، وتشبيعهم بالروح العسكرية على غرار النازية والفاشية في النصف الاول من هذا القرن . وواجه البرنامج طوعية والزامية في آن معا . اذ يطلب من الاحداث الاستماع الى المحاضرات في الشبؤون العسكرية وبحثها . وهذا مطلوب من كل الشبيبة المسجلين في مدرسة لاحقة للمرحلة الابتدائية يوجد للجنداع وحدة فيها . وتشتمل البرامج الطوعية على تقديم مجموعة متنوعة من الدروس الخاصة حول الطيران والمواصلات والرادار للذين يظهرون اهتماما وميلا خاصين نحو هذه المواضيع . ويجري هذا بقصد مساعدة الجيش في اكتشاف مجندين محتملين ولخفض هدر الطاقة البشرية وخسارتها . وبكلام آخر ، تؤدي الجنداع وظيفة مختبر بشري للجيش لاكتشاف الذين يملكون البنية النفسية والفكرية والبدنية التي يتطلبها الجيش . ومثل ذلك ، ان جميع طلاب سلاح الطيران يتم اختيارهم من بين اعضاء الجنداع .

المنظمة الثانية هي الناحال . وكلمة ناحال هي اختصار لعبارة « نوعار خالوتسي لوحييم » ، اي الشبيبة الرائدة المقاتلة . وقد تأسست هذه المنظمة عام ١٩٤٨ سجل مكان البالماخ ، القوة الضاربة للقوة المسلحة اليهودية السرية المسماة هافاناه . والناحال ، كالبالماخ ، تمزج الخدمة العسكرية بالزراعة . وينعكس هذا في شعارها وهو سيف يرمز الى القتال ومنجل يرمز الى المستوطنات الزراعية (٢٨) . ولدى بلوغ الاسرائيلي السادسة عشرة من عمره يستطيع الانضمام اما الى الجيش كمجنّد او الى الناحال . وبعد ثلاثة اشهر من التدريب العسكري الاساسي الشديد ، يتناول عضو الناحال تدريبا زراعيا ، وهو ما يزال تحت الانضباط العسكري ، في المستوطنة الزراعية الموجودة في منطقة صعبة للسكن العادي . ويتبع هذا تدريب عسكري . ولدى اتمام فترة الخدمة يكون قد اكتمل تدريب العضو للانضمام الى اي مستوطنة زراعية او لتأسيس مستوطنة خاصة به (٢٩) ، ومعظم الاشخاص الذين يختارون الانضمام الى الناحال هم اعضاء سابقون في الجنداع .

٨) **الجيش كقناة للتكامل الدولي** : المؤشر الاخير الذي يبين التوجيه العسكري للمجتمع الاسرائيلي هو الوجه الدولي للجيش الاسرائيلي . ولا يعتبر الجيش الاسرائيلي مسيطرا كقناة مهمة التكامل الداخلي فحسب ، بل للتكامل الدولي أيضا . فهو يلعب دورا بارزا في دمج اسرائيل في السياسة الدولية . ويؤثر في اقامة الروابط والعلاقات مع كل البلدان المتقدمة والنامية وتعزيزها . وترتكز علاقته مع البلدان المتقدمة على الحاجة الى استيراد أسلحة حديثة ، وتدريب ضباط اسرائيليين على استخدام